ترجمان وهو يقبل عليك وانت تناجيه وتعلم بين
يدي من انت واقف فانه الملك العظيم وذكر رجل
لبعض العلما فقيل للعالم ان هذا الرجل يصلي
كل ليلة الف ركعة فدعا به وساله عن ذلك
فقال نعم قال اذا توجهت الى الله تعالى فاطرح
سرك في الملكوت ومثل نفسك بين يديه
بالتعظيم وقف وقوف عبد ذليل بين يدي
مولاه الجليل قال فرجع الرجل الى منزله واراد
ان يكبر فبقي ليلة في نصف تكبيرة لم يستطيع
اتمامها فاصبح فجا الى العالم واخبره بذلك فقال
له يا هذا ان تكبيرتك هذه الفا فضيلة خير لك
من صلاتك كل ليلة الف ركعة ثم قال له اعلم
ان الصلاة مقام الخلوة والمناجاة وموضع التعرض
للكرامات وهي معراج قلوب الاوليا وهي
متنفس الصديقين ومتنزه المريدين
وبستان العارفين ورياض الزاهدين وعروس
الواجدين ومقام اعتذار المذنبين ومقام
التملق والاشفاق ومقام التقرب والاحتراق
وكان بعض السلف اذا صلى تشغلت حواسه
بالله ومناجاته حتى يغيب عن حواسه كما
حكي عن عروة بن الزبير انه كان قد اصابته الاكلة

فقطعت

فقطعت رجله في الصلاة وهو لم يشعر فلما
راي ابنه ذلك فوقع فمات وكان صغيرا فلما
سلم عروة من الصلاة راي ابنه ميتا ورجله
مقطوعة فقال اللهم ان كنت اخذت ولدا فقد
ابقيت اولادا وان كنت اخذت رجلا فقد ابقيت
اعضا فلك الحمد على ما اخذت ولك الحمد
على ما ابقيت وكان الجدار يقع بجانبهم لا يسمعونه
لاشتغالهم بالله عز وجل وقيل ان ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام كان اذا اتى الى الصلاة
يسمع خفقان قلبه من ميل ابن اصحاب المداين
اهل العزايم انتبهوا هذا الناس فقد بقي القليل
وتفني المواسم يا هذا لو كانت في كمك بضاعة
فطلبتها فلم تجدها انزعجت انزعاجا لا يوصف
وقد ذهب سنون من العمر باي ربح حصلت
كان بن الربيع رحمه الله يصلي حتى ما ياتي فراشه
الا زحفا حسبك ان اقواما اموات تحيا بذكرهم القلوب
شعر قف بالديار فهذه اثارهم
وابك الاحبة حسرة وتشوقا كم قد وقفت بها
اسايل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى
فعز الملتقا يا هذا سار الاحباب وتوقفت وساروا

ابن اصحابه المداين

بذكرهم